

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٢٨-٦٧ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

نعم واذا لقوا المنافق يقول لا في البداية تطمعون؟ يخاطب الله عز وجل المؤمنين الصحابة محمد صلى الله عليه وسلم لو تطمعون في ايمان اليهود انتم وذكهم انهم يؤمنون تطمعون في ايمانهم - [00:00:00](#)

ابد لماذا قال؟ كان فريق منهم يسمعون كما كلام الله. يقول عندهم التوراة فريق منهم ما قال كلهم لان في بعضهم امنوا بعضهم كانوا يسمعون التوراة يسمعون كلام الله ثم يحرفون يغيرونه يعرفون الاحكام ويبدلونها - [00:00:23](#)

احكام من عندهم يفترون على الله من بعد ما عقلوه من بعد ما عرفوا ان هذا كلام الله وهذا في التوراة بدأوا يحرفون ويغيرون كيف تطمعون انهم يؤمنون يؤمنون وهم لم يؤمنوا بكتابهم - [00:00:48](#)

ولم يؤمنوا برسولهم ولا تطمعوا وهم يعلمون انه تحريف وتغيير ثم ذكر طائفة من اليهود وهم المنافقون اليهود فيهم منافقين واذا لقوا واذا لقوا اي منافق واليهود الذين امنوا قالوا - [00:01:03](#)

يظهرون يظهرون بايمانهم يخافون لوجدت اليهودي في المدينة في زمن الصحابة يخشعني ان يقتل بالسيف اذا لقيه الصحابي يظهر هذا النفاق قالوا بان محمدا نبي وهو مبشر به في كتاب اذا سألهم قال تعرفون محمدا؟ قال نعم نعرف محمدا. محمد نبي - [00:01:26](#)

عندنا في التوراة يخافون من القتل هذا نفاق منهم واذا خلا رجع بعضهم الى بعض الوسائل الرؤساؤهم الذين لم حدثونه اي المؤمنين يقول اذا اذا رجع بعضهم الى بعض اجتمعوا مع بعض - [00:01:50](#)

انتم اخبرتم اخبرتم المؤمنين بان محمد مذكور في التوراة لماذا تخبرونهم الان يحاجكم يقولون هذا محمد لماذا تقولون لهم هذا الكلام اتحدثونهم ايها المؤمنين بما فتح عليكم اي عرفة في التوراة. عرفكم - [00:02:13](#)

عرفكم في التوراة من من نعتي محمد اي من صفته من صفة محمد محمد صلى الله عليه وسلم يحاجكم ليخاصموكم واللام يقول يعني لتصير المحاجة عليكم لتقع المحاج عليكم لماذا تخبرونهم - [00:02:34](#)

ان محمد عندنا مذكور في التوراة لماذا تذكرون للمؤمنين؟ ان ان محمد هو هذا الرجل هو هذا الرجل بصفاته الان سيحاجون اصبحت السيرورة عليكم نعم عند ربكم ويقيم عليكم الحجة في ترك اتباعه مع - [00:02:58](#)

انتم تعرفون انه صادق محمد تعرفون انه هذا هو محمد الذي بعثه الله اذا جاء يوم القيامة سيحاجه ونحن دعوناكم للاسلام وانتم تعرفون محمد ولم تؤمنوا نعم ولا تعقلون انهم يحاجونكم اذا حدثتموه - [00:03:21](#)

فتنتهوا فتنتهوا يقول انتهوا عن هذا الكلام. قفوا لا تحدثونه اذا قابلك المؤمن وقال لك هذا محمد هذا كذا لا اکتبوا اکتبوا هذا الكلام قال تعالى اولا يعلمون التقرير والواو الداخلة عليها - [00:03:40](#)

ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ما يخفون وما يظهرون من ذلك يرفعوا يعني ينزجروا الله عز وجل لهم اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسر المعين عند محمد وعند اصحابه يقولون هذا محمد - [00:04:04](#)

واذا خرب عبد الله قالوا كلام اخر اللهم امطر عليه يعلم اولا يعلم ان الله يعلم سرهم ونجواهم ومنهم اليهود امي عوام. ايوا. هم فيهم علماء وكتما وكذبوا وخربوا هؤلاء هم العلماء العلماء - [00:04:23](#)

اما العوام اميون جهلة لا يعلمون الكتاب اي ارتضاه لكن اكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها يتبعون الرؤساء. يتبعون الاحبار والعلماء اذا قال العلماء لهم شيء سمعوا ومشوا مثل ما يقع الان من الرفض - [00:04:44](#)

يتبعون بعضهم وشيوخهم اذا قال انتمهم كذا؟ قالوا نعم كل ما يأتون هم بكلام كله كذب في كذب هؤلاء اليهود نفس الشيء علمائهم بما يقولون وان في نبوة النبي وغيره - [00:05:12](#)

في جحد في جحدي نبوة النبي وغيره مما يختلفون يختلفون. يختلفونه اختلاط عن الكذب يعني ما يقولونه من هذه الاكاذيب ظنونا لا علم لهم بها مجرد الظن كله كذب وظم. نعم - [00:05:36](#)

الا يظنون ظنا ولا علم لهم ويل شدة عذاب قال لما حكى حالهم موقفهم من النبي صلى الله عليه وسلم وانهم لم يؤمنوا وهم يعرفونه بعضهم يعترف خوفا من السيف لانهم منافقون - [00:05:57](#)

واما عوام فلا يفهمون وانما بأس مجرد يقرأون التوراة فيتبعون احبارهم وعلماءهم بدأ لما اخبر عن حالهم الان اخبر عن عقوبته حتى يرددوا ويرجعوا كلهم كلهم كلهم يظنون لا علم لهم به - [00:06:13](#)

او قد يكون مثلاً التابع شوفوا النون ان هذا الكلام صحيح وهو غير صحيح ويل شدة عذاب للذين يكتبون الكتاب بايديهم مختلقة من بايديهم ليس من الله يكتبونه هو بايديهم لانهم هم الذين يضيفون ويغيرون ويبدلون نعم - [00:06:43](#)

ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنه يقولون هذه التوراة هذا كلام الله هذا كلام الله نحن نخاطبكم ونتكلم معكم بكلام وهم يكذبون حتى يأخذوا اموال. نعم من الدنيا وهم اليهود فغيروا صفة - [00:07:05](#)

غيروها فيأتي العوام يقرأون ما يدرون اية الرجم وغيرهما رؤية الرجل لها قصة اية الرجم لها قصة الذي يجري الذي يجني انه يرجم هذا موجود في التوراة يا غيره لان كثر الزنا عندهم - [00:07:22](#)

وقالوا لا يزني صعب ان الوجوه يموت سيموت ماذا نفعل به ولنغير الحكم الشرعي كيف نغيره قالوا الذي يزني رجلاً كان امرأة نطبخ بالسواد على وجهي ويحمل على حمار طيب الرجل حكم الله؟ قال له ما - [00:07:48](#)

مرة تنازعوا قال واحدهم هذا الرجل زنا يرجم وقال احدهم في التوراة تقال الاخر لا افعل به كذا وكذا تنازعوا لابد ان نقيم عليهم نفعل به ما كان يفعل به - [00:08:19](#)

تم تنازعوا قالوا لماذا نتنازع في التوراة ويعرف التوراة ويعرف اذهب اليه لما ذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة ائتوني بالتوراة ما يقرأ ولا يكتب قال ائتوني به حتى يقيم عليهم الحجة - [00:08:45](#)

اتوا بالتوراة اليهود الذي اتى بالتوراة وضع يده ثم تجاوز هذه الاية وقرأ قال ما في حكم فقال له احكم ارفع ايديك النبي ما يعرف يقرأ فكان قال ارفع يديك - [00:09:05](#)

قال ارفع يدك ثم رفع يده قرأها فاذا فيها النبي صلى الله عليه وسلم فرجموا بهم في ساعة واقيم عليهم حد الرجل هذا معناه يغيرون حكم اية الرجل قال فويل - [00:09:25](#)

الشدة عذاب للذين يكتبون ثم يقولون هذا من عند من الدنيا غير صفة اية الرجم وغيرهما على خلاف ما وويل لهم مما كتب منهم من المخترق الكذب ويل لهم مما - [00:09:57](#)

الريشة الريشة هي اخذ الاموال بالباطل يروجون علشان ياخذون فلوس يحبون الاموال اليهود يبحث عن المال في كل جهة انفجارات العالم بيدهم حتى في عهد النبي في المدينة الذين يشتغلون بالتجارة هم - [00:10:26](#)

كل تجارات المدينة قالوا لما وعده لما وعده النبي والنار لما هددهم الرسول قال ان لم تؤمنوا امامكم النوع تحشرون الى النار مما تؤمن بي او النار امامكم النار يعذبنا الله ايام معدودات - [00:10:51](#)

اذا ما امن بك فانا نعذب ايام الذي سيعذب منا وسيعذب ايام كم يبقى الاربعين يوم الذين لما ذهب موسى الى ميقات ربه اربعين ليلة فقالوا الذين سيعذبون هم عبدة العجل - [00:11:13](#)

نحن لا نعذب نحن لنا الجنة الا من كان هودا او نصارى والناس اتباع لنا الذين سيعذبون منا هم الذين عبدوا الاجل ومدة العذاب

اربعين يوم قالوا لما وعدهم النبي النار لن تمسوا - [00:11:34](#)

تصيينا النار الا ايام معدودة اربعين يوما العجل العجل صغير ثم تزول قل لهم يا محمد حذفت منه عند الله عهد ميثاقا هذا اسقاط
اسقاط مر معنا الهمزة الاولى الابقاء الثاني اصلها اتخذتم - [00:11:53](#)

اسقطت الاولى اتخذتم اتخذتم يقول لهم يا محمد انتم تقولون انه سيعذب الاربعين يوما هل عندكم عهد الله انه لا يعذب من
اربعين يوما او ستعذبون مدى العمر كله - [00:12:23](#)

عند الله عهد ميثاقا منه بذلك لن يخلف الله عهده به يقول اتخذتم عند الله عهد عهد انه ما يعذبكم الا اياما معدودة اذا كنتم اتخذتم
عاد فالله لا يخلف عنا - [00:12:40](#)

لا يخرج عهده بهذا العهد لكن لا ما اخذت على الله ما لا تعلمون يعني تكذبون على الله بلى والبلى اي تمسكوا من النار ينتقلون ايام
معدودة؟ نقول لا الا تمسكم النار وتخرجون فيها - [00:13:00](#)

ان لم تؤمنوا ان امنتم بمحمد ودخلتم الاسلام ودخلتم الجنة ان بقيتم على كفركم ويهوديتكم من كسب سيئة فسر السيئة هنا
بالشرك خالدين وقال لا يخلد الا صاحب الشرك والشرك وغيرها من المعاصي - [00:13:24](#)

كل من عصى شركا او غيره فانه موعود بالنار الا ان يعفو الله لكن صاحب الشرك ده مات لا يعفو عنه واحاطت به خطيئة اتوا بالافراد
والجمع الافراد والجمع يعني قرأت بقراءتين - [00:13:51](#)

لاحظت بي خطيئته هذا مفرد واحاطت به خطيئته اي استولت عليه من كل جانب حاطط يعني استولت واحدقت به من كل جانب.
نعم اولئك اصحاب النار هم فيها معنى من - [00:14:08](#)

ايوة معنى من؟ لان معنى منه الجمع والخالدون. نعم والذين امنوا وعملوا اي نعم هذا هذا المصير هؤلاء ان تؤمنوا ولكم الجنة ان لم
تؤمنوا عندنا موعدكم قالوا النار يعذب منا الذين عملوا اربعين يوما قال الله عز وجل عندكم عهد - [00:14:35](#)

لمدة اربعين من لقاء لكم الان اربعين عندكم عاد هذا اذا كان عندكم عطونا عهدكم ما عندكم عاد على الله يعذبكم مصيركم الى النار
خالدين فيها ابد الا ان تؤمنوا بمحمد - [00:15:03](#)

وهم يفهمون الكلام هذا ويعرفونه لكن حقد والحسد مناعة طيب نقف عند هذا القدر الاية الجديدة حدث ايضا عن المواثيق نسأل الله
ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:22](#)